Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به . وساعد المزدكيين على المضي بجرائمهم ، وتحقيق الشيوعية التي يدعون إليها ، استجابة [قباذ] لهم وتعاونه معهم ، وأن أخاه [جاماسب] كان واحداً منهم ، وقوي أمرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيغلبونه على منزله ونسائه وأمواله » (٥) .

وكان أتباع مزدك يزهدون ويحرمون على أنفسهم بعض الأطعمة كاللحوم مثلاً ، وإذا أضافوا إنساناً لم يمنعوه من شيء يلتمسه كائناً ماكان ، ولهم فلسفة خاصة في الإباحية ومن ذلك قولهم :
إن العاديين من الناس لايستطيعون التخلص من حب اللذات المادية إلا في اللحظة التي يستطيعون فيها إشباع هذه الحاجات بالإختيار .

واستمر بلاء المزدكية حتى جاء كسرى أنوشروان بن قباذ ، فرد الأموال لأهلها ، وجعل الأموال التي لاوارث لها رصيداً لإصلاح مافسد ، وكان ذلك بعد ولادة الرسول ﷺ .

ومثل هذه العقائد تعكس أوضاعاً اجتماعية مزرية : منها ماذكرناه عن الإباحية التي كان ينادي بها مزدك وبطانته .
ومنها ماذكره المؤرخون في تاريخ فارس أن يزدجرد الثاني [الذي حكم في أواسط القرن الخامس الميلادي] تزوج بابنته ثم قتلها .
ومنها أن [بهرام جوبين] الذي تملك في القرن السادس (٦) كان متزوجاً بأخته ، يضاف إلى هذا وذاك أن تاريخ الفرس يمتاز بالفتن والمؤامرات، وطالما قتل الأخ أخاه والإبن أباه من أجل الحكم .

ثالثاً ــ الهند والصين :

عرفت بلاد الهند والصين ديانات كثيرة أهمها :
١ ــ **البرهمية** : يؤمن أتباع هذه الديانة بأن « برهماً » إلهاً لهم ، ونظام عقيدتهم طبقي ، فطبقة البراهمة يزعمون أنهم خلقوا من رأس إلههم [براهما] ، وطبقة الجند يعتقدون أنهم خلقوا من مناكب [براهما] ، وطبقة الزراع والتجار خلقوا

٥ ــ تاريخ الطبري : ٢ / ٩٩ .
٦ ــ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، للندوي ص ٣٨ ، وتاريخ الطبري : ٣ / ١٣٨ .